

دراسة الترجمات الفارسية المختلفة للكنايات في نهج البلاغة

(من ناحية: التعبير اللفظي والتعبير المفهومي والتعبير الكناني)

أميد جلالوند

طالب الدكتوراه في فرع اللغة العربية وآدابها بجامعة لرستان - كلية الآداب والعلوم الإنسانية - إيران

Ostad139@gmail.com

علي نظري

الأستاذ في فرع اللغة العربية وآدابها بجامعة لرستان - كلية الآداب والعلوم الإنسانية - إيران

سيد محمود ميرزائي الحسيني

الأستاذ المشارك في فرع اللغة العربية وآدابها بجامعة لرستان - كلية الآداب والعلوم الإنسانية - إيران

Studying of various Persian translations of metonymy in Nahj al-Balajah

**(In: Literal interpretation, Conceptual interpretation,
metonymic interpretation)**

Omeed Jalalond

PhD candidate in Arabic Language and Literature/

Larstan University/ College of Arts and Human Sciences - Iran

Ali Nazri

Instructor at Arabic Language Department/ Larstan University/ College of
Arts and Human Sciences - Iran

Sayed Mahmood Meerza'y Al-Hussainy

Second Author in Arabic Department/ Larstan University/ College of Arts
and Human Sciences - Iran

الملخص:

يعتبر نهج البلاغة أحد الكتب القيمة للمسلمين، والذي يُجمع فيه كلام أمير المؤمنين علي عليه السلام. يحتوي هذا الكتاب على العديد من الجماليات الأدبية واللغوية والبلاغية والأخلاقية، ومن تلك الجماليات البلاغية هي الكناية. ربّما لا يقدر الجميع على فهم هذه الجماليات بسبب عدم معرفتهم بالعربية، والتي يجب الرجوع إلى الترجمة الفارسية لفهمها. ويمكن مساعدة الجمهور على فهم ومعرفة مدى جماليات النصّ المعني وكذلك مساعدتهم على اختيار ترجمة أكثر فائدة وقرائنها من خلال دراسة الترجمات الفارسية للنص العربي وتقييمها. يستهدف مؤلفوا البحث دراسة الترجمات الفارسية المختلفة وتقييمها في بعض كنايات نهج البلاغة من المترجمين الإيرانيين: (أرفع، أنصاريان، آقاميرزائي، آيتي، بهشتي، دشتي، شهيدي وفيض الاسلام)، وذلك بالمنهج الوصفي التحليلي. ثم يذكر التردد المرتبط بميزات كل ترجمة في تطبيق "التعبير الكنائي، والتعبير المفهومي، والتعبير اللفظي"، ومن ثم يتبين بعض مزايا وعيوب أي ترجمة للمترجمين. ومن نتائج البحث هي أنها كانت ترجمة "آقاميرزائي" أكثر نجاحا في نقل الكناية إلى الناطقين باللغة الفارسية، بحيث قامت كثيرا ما بنقل الكناية على أسلوب "التعبير الكنائي"، في حين قلما نرى "التعبير اللفظي" للكنايات في ترجمتها.

الكلمات الرئيسية: نهج البلاغة، ترجمة الكنايات، جماليات الكناية، التعبير الكنائي.

Abstract:-

Nahj al-Balaghah is one of the most valuable books of Muslims by Imam Ali. The book has many literary, linguistic, rhetorical and moral aesthetics and including its rhetorical aesthetics is Metonymy. Sometimes due to lack of familiarity with Arabic, all people are not able to understand these aesthetics that should be referred to its Persian translation. The study of Persian translations of an Arabic text can help in understanding audiences more about reflection of aesthetics of the text and helping them to choose and read more useful translation. Authors of the paper using descriptive-analytic method have criticized and evaluated various translations (Arfa, Ansarian, Aghamirzai, Ayati, Beheshti, Dashti, Shahidi and Feyzul-Islam) from some of the Nahj al-Balaghah metonymy and indicate frequency of characteristics of each translation in "Literal interpretation and Conceptual interpretation or metonymic interpretation" and reflect the shortcomings and beauty of each translation. The result is that the translation of "Aghamirzai" has been more successful in translating metonymy, because she had the most "metonymic interpretation" and the least "Literal interpretation" of metonymy.

Keywords: Nahj al-Balaghah, metonymy translation, aesthetics of metonymy, metonymic interpretation

١. المقدمة:

"نهج البلاغة" هو كتاب ثمين كتبه الإمام علي عليه السلام، والذي مليء بالتعاليم الأخلاقية والدينية وغيرها، بالإضافة إلى العديد من الجوانب الأدبية والخطابية والبلاغية واللغوية. وإذا قلنا، انه يعدّ من الكتب الأكثر قيمة للمسلمين بعد القرآن الكريم، لم نبالغ ونجازف في تعظيمه وتضخيمه؛ لأنّ هذا الكتاب القيم ليس للمسلمين فقط، بل أتباع الأديان الأخرى مسحورين ومفتونين بجماله الشامل أيضاً.

هذا هو السبب في أن يتحدث "جورج جورداق" (George Jordac) عن الإمام علي عليه السلام، صاحب هذا الكتاب الثمين قائلاً: وكما أنه كان إماماً وزعيماً في مجال إثبات حقوقه وتعاليمه وقيادته، فقد حصل أيضاً على لقب الإمام والزعيم في الأدب. علامة أدب علي عليه السلام هي "نهج البلاغة" (جورداق، ١٣٧٣: ٢٢). وهو يضيف عن قيمة هذا الكتاب قائلاً: إن نهج البلاغة هو الكتاب الذي ظهر في مقدمة البلاغة العربية، والآن بعدما يمضي من عمره ما يقرب من ثلاثة عشر قرناً، لا يزال يعتبر جذراً أصيلاً في أسلوب البيان العربي، وتقتبس منه أجزاء مثيرة للاهتمام، وتعبيره السحري يعطي أسلوب البيان روحاً (المصدر نفسه).

همه خواهند تو را مسلم و ترسا و يهود راستي بر سكوي تو عجب غوغايي است
ترجمة: الكل يشتاقي إليك من المسلم والمسيحي واليهودي / وما أحسن شأنك ومقامك!

١-١. مشكلة البحث:

لطالما كانت ترجمة النصوص الدينية، ومنها نهج البلاغة، موضع اهتمام الجميع في مجال الترجمة؛ لأنه من أجل إدراك النتائج والعلوم للغة أخرى، يجب الرجوع إلى ترجمتها. وبتعبير آخر، الترجمة هي من أهم الفروع الأساسية للأدب. ويمكن فتح باب إلى كنز العلوم والمعارف للأمم الأخرى عن طريق الترجمة والدخول في محيط التقدم والنمو لتلك الأراضي. وبطبيعة الحال، فإن وجود قدر كبير من المعرفة والوعي في هذا الأمر يساعد على تحسينه وخصوبته.

ومع هذا المدخل لأهمية نهج البلاغة، فتظهر أهمية ترجمتها أيضاً وكل مترجم يجب

عليه أن يقوم بترجمته بدقة ودراية أكثر. وبالإضافة إلى كونه دينياً، فإن هذا الكتاب يحظى بتقدير كبير من الجوانب الأدبية والبلاغية. ومن ثم، تختلف البنية الأدبية والبلاغية لكل لغة مع لغات أخرى، مما قد يؤدي إلى صعوبة في ترجمتها.

الكناية (Metonymy) هي واحدة من البنى البلاغية، مما يُظهر كلام نهج البلاغة شديد التأثير وفصيح البيان وكثير الجمال بجانب غموضه المثير للاهتمام. إن غموض كلام نهج البلاغة ليس عيباً، بل يجعل القارئ يبحث عن معانيه الخفية، مما يضيف إلى قيمتها وجاذبيتها؛ لأنها كما يقول الجرجاني: "الكناية أبلغ من الإفصاح، والتعريض أوقع من التصريح" (الجرجاني، ١٤٢٣: ٥٥).

والتحدث بطريقة غير مباشرة وعلى أسلوب الكناية حول شيء، يعطي الشيء عمقاً وعظمة، ويلبسه مظهراً حيوياً وجميلاً، ويجعل الإنسان على التفكير فيه (فاضلي، ١٣٦٥: ٣٥٧).

الكناية هي إحدى صور الخيال في أدب كل لغة وهي من الصور البيانية الخفية والتعبير الفني للكلام (شفيعي كدكني، ١٣٦٦: ١٣٩). وقد يكون لها معنيان متضادان؛ معنى شامل، وآخر فريد ومتميز من نوعه (Mizzau, 1984: 414). وبعبارة أخرى، الكلام في الكناية واحد، لكن يأتي منه معنيان ولها نوع من الإبهام والإيهام والغموض (رخشند منند، ١٣٩٠: ١١٩). فإن الكناية إذا أطلقت فالمعنيان أعني الحقيقة والمجاز مفهومين معاً عند إطلاقهما (العلوي اليمني، ١٩١٤، ج: ١: ١٩٠).

٢-١. أسبقية البحث:

هناك عدة مقالات وكتب حول ترجمة نهج البلاغة ولكن ليست دراسات وبحوث كثيرة متمشية مع البحث الحالي. عندما بحثنا عن مقالة حول ترجمة الكنايات لقد عثرنا على مقالة فارسية "درآمدی در نقد ترجمه های کنایاتی از نهج البلاغة: مدخل في نقد ترجمة كنايات من نهج البلاغة" الباحث: عباس إقبالي. والتي يقوم الباحث فيها بدراسة ترجمة الكنايات من جهة الترجمة المعنوية والترجمة الربطية، وهذا هو الذي يختلف مع البحث الحالي الذي يستهدف دراسة ترجمات الكناية وتقييمها من الجهات الثلاث: التعبير اللفظي والتعبير المفهومي والتعبير الكنائي.

٣-١. ضرورة البحث وأهميته:

ونظراً لأن "نهج البلاغة" يعتبر أحد كتبنا الدينية الهامة، ومن جهة أخرى لأن هذا الكتاب القيم مليء بالتعاليم المختلفة بما فيها الدينية والأخلاقية والأدبية، فلذلك الفهم الصحيح لهذا الكتاب هو ضروري جداً للجميع، وهذا الأمر يتوفر أيضاً للناطقين بالفارسية عن الرجوع إلى ترجمة الكتاب. وبناء على ذلك، في هذا البحث، سنقوم بدراسة كيفية ترجمة الكنايات ونقدها وتقييمها من بعض المترجمين وهم: (أرفع، آيتي، أقاميرزائي، أنصاريان، بهشتي، دشتي، شهيدي، وفيض الاسلام) من الجهات الثلاث: "التعبير اللفظي والمفهومي والكناياتي". وكما يبدو يدل هذا على ضرورة البحث الحالي وأهميته.

٤-١. أسئلة البحث:

وفي ضوء ما سبق، يسعى الباحثون إلى الإجابة عن الأسئلة التالية:

- ما هي الطريقة التي ينبغي استخدامها في ترجمة كنايات نهج البلاغة؟

- أي من المترجمين لديه طريقة أفضل لترجمة الكنايات؟

٥-١. منهج البحث:

في هذا البحث يستخدم الباحثون المنهج الوصفي التحليلي. وكذلك في جمع البيانات والمعطيات، تستخدم طريقة مكتبية (نعني الرجوع إلى الكتب والمكتبات) وذلك بواسطة دراسة الكتب والمقالات المتعلقة بالموضوع. تتم عملية البحث بطريقة تعطي أولاً تعريفاً عن الكناية وترجمتها وتحدياتها، ثم تشار إلى أسباب التعبير عن الكناية وأساليب الترجمة. وبعد ذلك تلي مجموعة مختارة من كنايات نهج البلاغة، ويتم نقد ترجمة الكنايات وتقييمها بعدما يقدم شرح لتلك الكناية وما يعادلها في الفارسية. وعلى أي حال، ينبغي أن يقال فيما يتعلق بنقد الترجمات: إذا يتم نقد ترجمة، فإن هذا لا يعني أن الناقد يعتبر نفسه صاحب أكثر معرفة وأكثر كفاءة من المترجم... وبعبارة أخرى، نقد الترجمة، لن يدل أبداً إلى فضل الناقد... وضعف المترجم (معروف، ١٣٨٤: ٣).

٢. شاكلة البحث:

٢-١. الكناية وترجمتها وتحدياتها:

الكناية اصطلاحاً لفظ أطلق وأريد به لازم مع قرينة لا تمنع من إرادة المعنى الأصلي نحو زيد طويل النجاد تريد بهذا التركيب أنه شجاع عظيم، فعدلت عن التصريح بهذه الصفة إلى الإشارة إليها والكناية عنها لأنه يلزم من طول حمالة السيف طول صاحبه، ويلزم من طول الجسم الشجاعة عادة، فإذا المراد طول قامته وإن لم يكن له نجاد، ومع ذلك يصح أن يراد المعنى الحقيقي (الهاشمي، ١٩٩٩: ٢٨٨-٢٨٧).

بتعبير آخر، الكناية هي عبارة أو جملة ليس مراد المتكلم منها معناها الظاهري، ولكنها لا تحتوي على قرينة مانعة تتوجّهنا من المعنى الظاهري إلى المعنى الباطني. فالكناية هي ذكر موضوع، وإدراك وفهم مفهوم آخر. ويتم هذا الإدراك من خلال النقل من اللازم إلى الملزوم أو عكس ذلك (شميسا، ١٣٧٨: ٩٢). في لغة فنون التعبير، إنها تعبير عن كلمة وإرادة معناها غير الحقيقي، كما يمكن أن يقصد بها معناها الحقيقي أيضاً (تبجيل، ١٣٦٢: ٨٤).

المترجم كاتب، أي أن عمله هو صوغ الأفكار في كلمات موجهة إلى قارئ (عناني، ١٩٩٤: ٥). وهذا يعني أن المترجم كالكاتب الذي يرسم أفكاره وعقائده على سلسلة من المفردات ويعرضها على القراء. "يقوم المترجم أولاً بتحليل النص الرئيسي، ويقسمه إلى مؤشرات بسيطة وواضحة للغاية، وينقله إلى اللغة الهدف في مرحلة الترجمة العملية، بحيث يكون للقراء أكثر فهوماً" (El Shafey, 1985: 95).

ترتبط صعوبات الترجمة بالجوانب اللغوية والجوانب الثقافية لكل لغة. وتشمل الجوانب اللغوية الفروق النحوية والمعجمية والدلالية، كما تشمل الجوانب الثقافية الاختلاف في المميزات المكانية. وبالنظر إلى تعريف الكناية وممارسة المترجم وصعوبات الترجمة، نجد أن ترجمة الكناية يمكن أن تكون هامة وصعبة للغاية؛ لأنه قد يرى مترجم المعنى الظاهري للكناية ومترجم آخر معناها المجازي، ويقوم بنقلها من اللغة المصدر (Source Language) إلى اللغة الهدف (Target Language)، مما يؤدي هنا إلى تحديد التحدي الأساسي لترجمة الكنايات.

• نعني في البحث الحالي باللغة المصدر اللغة العربية، واللغة الهدف هي اللغة الفارسية.

٢-٢. أسباب التعبير عن الكناية وأساليب ترجمتها:

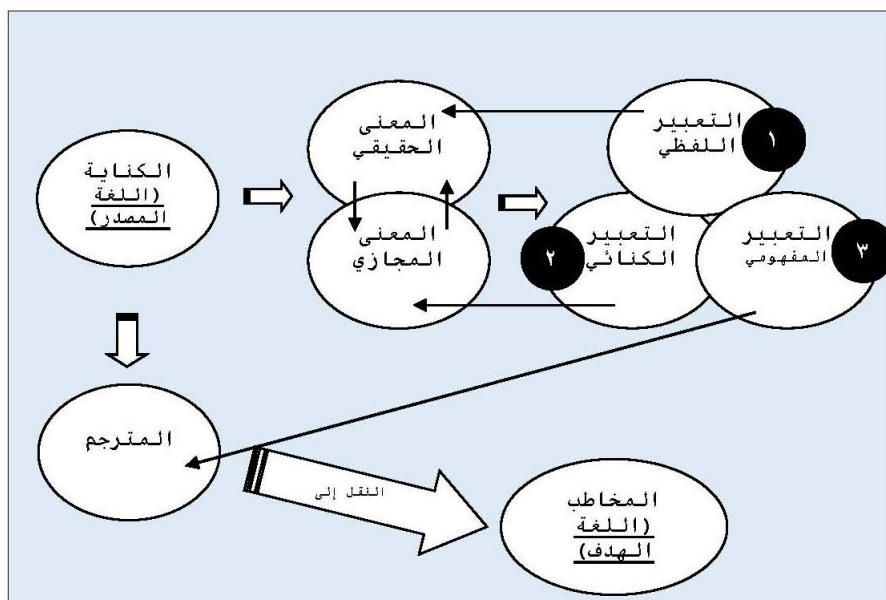
الكناية عن الشيء الدلالة عليه من غير التصريح، ولها أسباب: التنبيه على عظم القدرة، وفطنة المخاطب، وترك اللفظ إلى ما هو أجمل منه، وأن يفحش ذكره في السمع فيكنى عنه بما لا ينبو عنه الطبع، ومراعاة الأدب وإخفاء القبيح، وتحسين اللفظ، وقصد البلاغة، وقصد المبالغة في التشنيع، والتنبيه على مصيره، وقصد الاختصار (الزركشي، ١٩٥٧، ج ٢: ٣٠٩-٣١١).

الكناية هي التحدث عن بعض أشياء بطريقة تخلق سلسلة من المفاهيم والتعابير غير المتجانسة والمعكوسة (Muecke, 1970: 31). وهي الاختلاف في المفهوم والغرض (Intention) مع الإشارة والدلالة (Indication) التي ليست علاقة لها بالبنية النحوية للغة (Turner, 1973: 139). تختلف إمكانيات المفردات في لغات مختلفة (Martin, 1983: 424). والتي واضحة جدا في التعبير عن الكنايات من لغة إلى لغة أخرى؛ و"الترجمة الناجحة تعتمد على أن يستطيع قراء اللغة الهدف ليحصلوا على المفاهيم أو المعاني الثانوية بأقل جهد وكد. وإن معرفة المفهوم الكنائي أمر صعب للغاية في جميع الظروف وهي من إنجازات المترجم" (Hatim and Masón, 1990: 100). كما يقول كاتب آخر عن طريقة نقل الكناية بواسطة المترجم: "في بعض الأحيان يقوم المترجم بنقل الكناية -التي تشمل المعنيين الظاهري والمجازي- إلى نفس المعاني، وفي بعض الأحيان يخلق المعنى الثالث لها وذلك من خلال تقديم تفسير أو شرح لها حتى يفهمها المخاطب بصورة أفضل" (Muecke, 1970: 41).

ووفقا لوجهات النظر هذه، لقد حصل الباحثون على الأساليب الثلاث لنقد ترجمة الكنايات وتقييمها وهي: "التعبير اللفظي، والتعبير المفهومي والتعبير الكنائي"، كما هي موضحة في "الصورة ١" التي تبين فيها أساليب نقل الكناية من المترجم إلى المخاطب:

١- التعبير الكنائي: هو ذكر ما يعادل الكناية في اللغة الهدف أو ذكر كناية اللغة المصدر نفسها إذا كانت موجودة في اللغة الهدف.

- ١- التعبير المفهومي: ذكر شرح أو مفهوم عن الكناية باللغة الهدف.
- ٢- التعبير اللفظي: ذكر لفظة الكناية نفسها إذا كانت غير موجودة في اللغة الهدف.



(الصورة ١: أساليب نقل الكناية من المترجم إلى المخاطب)

٢-٣. الكناية في نهج البلاغة:

هذا الكتاب الثمين يتألق كقصص على خاتم الكتب الإسلامية. وبالنظر إلى الاسم المختار للكتاب نجد أنه كتاب عامر بالخصائص البلاغية. ومن هذه الخصائص، الكناية التي استخدمت كثيرا في نهج البلاغة، وهذا في حد ذاته يعكس براعة كلام مؤلفه، الإمام علي عليه السلام وفصاحته وجاذبيته. يختار الباحثون عشر عبارات كنائية من نهج البلاغة وترجمتها من مترجمي اللغة الفارسية المختلفين، ثم يقومون بنقد طريقة نقلها ودراستها وتقييمها من الجهات الثلاث أي: "التعبير الكنائي والمفهومي واللفظي".

الكنايات العشر المختارة هي:

الجدول ١: الكنايات العشر المختارة من نهج البلاغة في البحث الحالي

الرقم	الكناية	العنوان
١	مَصَارِعُهُمْ دُونَ النُّطْفَةِ	الخطبة ٥٨
٢	الْمَبْتُ مَعْقُودٌ بِكَوْاصِيكُمْ	الكتاب ٢٧
٣	فَقُدُّوا عَقْدَ الْمَازِرِ	الخطبة ٢١٥
٤	وَ شِدَّةَ شَكِيمَتِهِ عَلَى عَدُوِّكُمْ	الكتاب ٣٨
٥	أَلَيْلٌ لَهُمْ جَانِبُكَ	الكتاب ٢٧
٦	لَقَدْ كُنْتُ أَكْرَهُ أَنْ تُكُونَ قُرَيْشٌ قَلَى تَحْتَ بُطُونِ الْكَوَاكِبِ	الخطبة ٢١٣
٧	فَأَرْفَعُ تَبْلِكَ وَ أَشْدُّ مِئْزَرَكَ	الكتاب ٦٣
٨	حَتَّى قَابِ أَعْطِيَنَاهُ وَ إِلَّا رَكِبْنَا أَعْجَازَ الْإِلَهِ وَ إِنْ طَالَ السَّرَى	القصار ٢٢
٩	ثُمَّ يَضَعُ حَجْرًا عَلَى حَجَرٍ حَتَّى مَضَى لِسَبِيلِهِ	الخطبة ١٦١
١٠	وَ تَأْتِي لَيْسَ لِي وَ لِأَصْحَابِي عِنْدَكَ إِلَّا السَّيْفُ فَلَقَدْ أَضْحَكْتَ بَعْدَ اسْتِعْبَارِ	الكتاب ٢٨

٤-٢. الكناية الأولى:

((مَصَارِعُهُمْ دُونَ النُّطْفَةِ)) (الخطبة/٥٨).

- قتلگاه ایشان این طرف رود نهروان است (أرفع). (ترجمة: مصارعهم في هذا الجانب من نهر نهروان)

- قتلگاهشان این سوی آب است (آيتي). (ترجمة: مصارعهم في هذه الناحية من الماء)
- قتلگاه آنها این سوی نطفه است (آقاميرزائي). (ترجمة: مصارعهم في هذا الجانب من النطفة)

- محل نابودي ایشان این طرف آب است (أنصاريان). (ترجمة: مصارعهم في هذا الجانب من الماء)

- قتلگاهشان کنار آب است (بهشتي). (ترجمة: مصارعهم على جانب الماء)
- قتلگاه خوارج این سوی نهر است (دشتي). (ترجمة: مصارع الخوارج في هذا الجانب من النهر)

- کشتنگاه آنان این سوی نطفه است (شهیدی). (ترجمة: مصارعهم في هذا الجانب من النطفة)

- قتلگاه ایشان (موضع کشته شدنشان) این طرف آب (نهروان) است (فيض الإسلام).
(ترجمة: مصارعهم (مقاتلهم) في هذا الجانب من الماء (نهروان))

٢-٤-١. شرح الكناية:

قال السيد الرضي (رحمه الله) يعني بالنطفة ماء النهر وهي أفصح كناية عن الماء وإن كان كثيراً جداً (ابن ميثم، ١٤٠٤، ج ٢: ١٥٣). خلاصة هذا الخبر أنه ﷺ لما خرج إلى أصحاب النهر جاءه رجل من أصحابه فقال: البشرى يا أمير المؤمنين إن القوم عبروا النهر لما بلغهم وصولك فابشر فقد منحك الله أكتافهم. فقال: الله أنت رأيتهم قد عبروا. فقال: نعم. فقال ﷺ: والله ما عبروه ولن يعبروه وإن مصارعهم دون النطفة والذي فلق الحبة وبرء النسمة لم يبلغوا إلّا ثلاث ولا قصر توران حتى يقتلهم الله وقد خاب من افترى... (المصدر نفسه).

٢-٤-٢. نقد الترجمات ودراساتها:

عندما ننظر إلى الترجمات المذكورة أعلاه نجد أن ترجمة "أقاميرزائي وشهيدي" ما كانت ترجمة كنائية أو مفهومية بل ذكر فيها نفس اللفظ الرئيسي للكناية (أي النطفة)، والتي لا تدل هذه الترجمة في اللغة الفارسية على معناها الكنائي بوضوح ولن يفهم الناطقين بالفارسية ما يخفى وراء هذه اللفظة الكنائية أبداً. وبما أن المعادل الكنائي للعبارة لا يوجد في اللغة الفارسية، يجب ذكر شرح أو مفهوم عن الكناية. والمترجمين الآخرين أدركوا مفهوم الكناية واستطاعوا أن يستخدموا التعبير المفهومي لها في ترجمتهم.

- وعلى أي حال، كانت ترجمة "أرفع" أكثر وضوحاً للآزم معنى الكناية المشار إليه من قبل الشارحين (قتلگاه ايشان اين طرف رود نهروان است: مصارعهم في هذا الجانب من نهر نهروان).

٢-٥. الكناية الثانية:

((الْمَوْتُ مَعْقُودٌ بِنَوَاصِيكُمْ)) (الكتاب/ ٢٧).

- مرگ به موهای بالای پیشانی شما بسته شده (أرفع). (ترجمة: الموت معقود ومشدود بشعر نواصيكم)
- مرگ بر پیشانی های تان بسته است (آيتي). (ترجمة: الموت معقود ومشدود بنواصيكم)

- ومرگ بر پیشانی شما نوشته شده (آقامیرزائي). (ترجمة: الموت مكتوب على نواصيكم)

- مرگ از سایه شما با شما همراہتر است، و با زلفتان گره خورده (أنصاريان). (ترجمة: الموت مصاحبكم أكثر من ظلكم، ومعقود مع شعركم)

- مرگ به موهای پیشانی شما پیوند خورده و گره زده شده است (بهشتي). (ترجمة: الموت مربوط بشعر نواصيكم ومعقود بها)

- نشانه مرگ بر پیشانی شما زده شد (دشتي). (ترجمة: علامة الموت محتومة على نواصيكم)

- مرگ به پیشانی هاتان چسبیده است (شهیدی). (ترجمة: الموت ملتصق بنواصيكم)

- مرگ به موهای پیشانی شما بسته شده (از آن رهائی نمی یابید)، (فیض الإسلام).

(ترجمة: الموت مشدود بشعر نواصيكم)

١-٥-٢. شرح الكناية:

وقوله: والموت معقود بنواصيكم. كناية عن لزومه وكونه لا بد منه من اقتضاء: أي مشدود ومربوط بنواصيكم وذلك الربط إشارة إلى حكم القضاء الإلهي به وكونه ضرورياً للحيوان، وإنما خص الناصية لأنها أعز ما في الإنسان وأشرف، واللازم لها أملك له وأقدر على ضبطه (ابن ميثم، ١٣٧٥، ج ٤: ٧٣٣).

٢-٥-٢. نقد الترجمات ودراستها:

كما هو واضح أن المعادل الدقيق لهذا المصطلح الكنائي في اللغة الفارسية هو "روي پیشانی نوشته شدن" أي ما يكتب على الجبين والناصية، وهذه العبارة كناية رائعة في الفارسية. بينما عبارة "به پیشانی بستن یا گره خوردن" أي مشدود ومعقود على الجبين، ليست ما يعادلها في الفارسية. ولذلك، نجد أن ترجمات "أرفع، آيتي، بهشتي ودشتي" لهذه العبارة هي على نفس الطريقة اللفظية والتي قد يمكن للناطق بالفارسية أن يدرك غرضها، ولكن بما أن معادلها الدقيق موجود في اللغة الهدف أي الفارسية، فلهذا يجب استخدام معادلها الكنائي. وقدم "شهیدی" ترجمة غير ملائمة تقريباً للعبارة، مما قلل جمال العبارة الكنائية؛ لأن عبارة "به پیشانی چسبیدن" أي الالتصاق بالجبين لا تستخدم كثيراً في

اللغة الفارسية وهذه عبارة مبتذلة. كما لقد قام "أنصاريان" بترجمته مرة بطريقة لفظية ومرة أخرى على سبيل التشبيه، بحيث يعتبر الموت كظل لا يزال يرافق ويصاحب الإنسان. وهذه الترجمة بالرغم من كونها أدبية، وإنما لا يقوم بنقل جمال الكناية، بل يتدخل أيضاً في تغيير المفهوم الكنائي للعبارة. وترجمة "فيض الاسلام" إما كانت ترجمة لفظية من جهة وإما كانت مفهومية إلى حد ما وذلك من خلال إضافة تفسير وشرح بسيط إليها. ولكن أعمق ترجمة لهذه العبارة وأدقها هو ترجمة "آقاميرزائي"، والتي استطاعت بنقل جمال الكناية إلى صميم القارئ وذلك من خلال ذكر المعادل الكنائي الدقيق للعبارة.

٢-٦. الكناية الثالثة:

((فشدوا عقد المآزر)) (الخطبة/٢١٥).

- پس بند كمرها را محکم ببندید (أرفع). (ترجمة: فشدوا الخصور)
- پس کمر بندها را محکم کنید (آيتي). (ترجمة: فأحكموا الأحزمة)
- پس کمر همت را محکم ببندید (آقاميرزائي). (ترجمة: فشدوا حزام العزم)
- پس در اين جبهه نبرد کمر جامه ها را محکم کنید (أنصاريان). (ترجمة: فأحكموا ظهر الثياب)
- پس دامان همت را بر کمر بزیند (بهشتي). (ترجمة: فشدوا ذيل العزم على الظهر)
- پس کمر بندها را محکم ببندید (دشتي). (ترجمة: فأحكموا الأحزمة)
- پس میان را استوار ببندید (شهیدی). (ترجمة: فشدوا الخصور)
- پس بندهای جامه ها را محکم ببندید (فيض الإسلام). (ترجمة: فأحكموا حمالة الثياب)

٢-٦-١. شرح الكناية:

وقوله: فشدوا عقد المآزر، كناية عن الأمر بالتشمير والاجتهاد في طاعة الله والاستعداد بها بعد أن بين أن ذلك الغاية من الإمهال في الدنيا إذ كان من شأن من يهتم بالأمر ويتحرك فيه أن يشد عقدة مئزره كيلا يشغله عما هو بصدد (ابن ميثم، ١٤٠٤، ج: ٤، ٣٣٦).

٢-٦-٢. نقد الترجمات ودراستها:

المعادل الكنائي للعبارة في اللغة الفارسية هو "کمر یا دامان همت بر بستن" أي شد حزام العزم وحتى "آستین بالا زدن" أي التشمير عن الساعد وذلك كناية عن الاستعداد

والعزم للقيام بعمل. ومع هذا، نرى أن "أرفع، آيتي، أنصاريان، دشتي، شهيدي وفيض الاسلام" قاموا فقط بذكر ترجمة المعنى اللفظي للعبارة، والتي تُفهم أكثر في اللغة العربية من الفارسية؛ لأن عبارة "كمر يا بند جامه محكم كردن" أي شدّ الخصر والظهر لا تستخدم في الفارسية ويذكر المعادل المذكور أعلاه بدلاً عنها. وبناء على ذلك، أشارت ترجمة "آقاميرزائي وبهشتي" بصورة أفضل إلى معادلها الكنائي، مما يجعل نقل جمال الكناية تماماً إلى قارئ اللغة الهدف (دامان همت يا كمر همت بستن: شدّ حزام العزم وذيل العزم).

٧-٢. الكناية الرابعة:

((... وَ شِدَّةِ شَكِيمَتِهِ عَلَى عَدُوِّكُمْ)) (الكتاب/٣٨).

- ... و سرسختی او با دشمنانتان به سوی شما فرستادم (أرفع). (ترجمة: وبطشه مع أعدائكم)
- ... و... او از هر کس دی‌گر سخت‌تر لجام بر دهان دشمنانتان زند (آيتي). (ترجمة: وهو يضرب اللجام على فم أعدائك أشدّ من الآخرين)
- ... او را... سرسخت در برابر دشمنانتان دیدم (آقاميرزائي). (ترجمة: شديد البطش إزاء أعدائكم)
- ... او را... نسبت به دشمنتان سرسخت‌تر یافتم (أنصاريان). (ترجمة: أشدّ بطشاً بالنسبة لأعدائكم)
- ... واستواری دهان بندش بر دشمنان شما (بهشتي). (ترجمة: شدة شكيمته على عدوكم)
- ... و سرسختی او را در برابر دشمنانتان پسندیدم (دشتي). (ترجمة: شدة بطشه إزاء أعدائكم)
- ... و سرسختی او را برابر دشمنانتان پسندیدم (شهيدي). (ترجمة: شدة بطشه إزاء أعدائكم)
- ... واستواری دهن بند او بر دشمنتان (فيض الإسلام). (ترجمة: شدة شكيمته على عدوكم)

٢-٧-١. شرح الكناية:

الشكيمة في اللجام الحديدية المعترضة في فم الفرس التي فيها الفاس، وفلان شديد الشكيمة إذا كان شديد النفس أنفاً آيباً، وفلان ذو شكيمة إذا كان لا ينقاد، قال عمرو بن شاس الاسدي يخاطب امرأته في ابنه عرار:

وان عراراً ان يكن ذا شكيمة تعافينها منه فما أملك الشيم
وشكمت الوالي: إذا رشوته كأنك شددت فمه بالشكيم (التستري، ١٤١٨، ج ٧: ٦٠٩).
وإذا كانت الدابة قوية تكون شكيمتها شديدة وهذا كناية عن قوة الضليل (الحسيني، د.ت، ج ٢: ١٣٢).

٢-٧-٢. نقد الترجمات ودراستها:

إن أفضل المعادل الكنائي لهذه العبارة والذي يستخدم كثيراً في اللغة الفارسية هو "مشتي محكم وآهين بر دهان دشمن زدن" أي ضرب على فم العدو بيد وقبضة من حديد وذلك بدلاً عن عبارة "لگام سخت زدن بر دهان دشمنان" أي شد الشكيمة على فم العدو. وبنظرة عامة على الترجمات، نجد أن ترجمة "آيتي، بهشتي وفيض الاسلام" كانت ما تدعى الترجمة اللفظية للعبارة والتي تستخدم ككناية كثيراً في اللغة العربية ولكن ترجمتها بنفس اللفظة لا تساعد القارئ الفارسي على أن يفهم معناها الكنائي. ولقد كانت ترجمة المترجمين الآخرين أيضاً مستندة على نقل غرض الكناية أي ذكر المعنى المجازي. وبما أن ذكر المعنى المجازي يخفي جمال الكناية ويزول رمزها المثير للاهتمام، وكذلك بما أنه يوجد المعادل الجميل لهذه الكناية في اللغة الفارسية، فلذلك كان ينبغي للمترجمين التجنب من ذكر الترجمة اللفظية والمعنى المجازي، والقيام بذكر معادلها الكنائي أي الضرب بيد أو قبضة من حديد على فم العدو.

٢-٨. الكناية الخامسة:

((وَأَلْنِ لَهُمْ جَانِبَكَ)) (الكتاب/٢٧).

- وبا نر می با ایشان برخورد کن (أرفع). (ترجمة: تعامل معهم بلطف)
- وکنارت را برای آنها هموار نگه دار (آيتي). (ترجمة: أَلْنِ لَهُمْ جَانِبَكَ)

- و نر مخوی [باش] (آقاميرزائي). (ترجمة: كن لين الطبع)
 - با مردم... نر مخو... باش (أنصاريان). (ترجمة: كن لين الطبع مع الناس)
 - درباره ايشان (اهل مصر)... نرم رفتار... باش (بهشتي). (ترجمة: كن لين الطبع معهم (أهل مصر))
 - با مردم... نر مخو و مهربان باش (دشتي). (ترجمة: كن لين الطبع و عطوفا مع الناس)
 - با آنان... نر مخو [باش] (شهيدى). (ترجمة: كن لين الطبع معهم)
 - و پهلويت را برايشان هموار دار (فيض الإسلام). (ترجمة: ألن لهم جانبك)
- ١-٨-٢. شرح الكناية:

ألن لهم جانبك أي: تعامل معهم بلطف ورقة في أقوالك و أفعالك و لا تستعمل الغلظة و الخشونة (الموسوي، ١٤١٨، ج ٤: ٢٢٠). و هو كناية عن المساهلة معهم و عدم التشدد عليهم (ابن ميثم، ١٤٠٤، ج ٥: ١١٩).

٢-٨-٢. نقد الترجمات و دراستها:

المعادل الكنائي للعبارة في اللغة الفارسية يمكن أن يكون عبارة "سفره دلت را براي ديگران بگستران" أي بسط مائدة القلب للآخرين والتي تعني إظهار التواضع والشفقة والحنان والعطوفة للآخرين. نشاهد في ترجمة هذه العبارة أن "آيتي و فيض الاسلام" قدما ترجمة لفظية (تليين الجانب) مما قلل جمال التعبير الكنائي للنص العربي. بينما المترجمون الآخرون قاموا بترجمة الكناية بتعبيرها المفهومي والتي كانوا ناجحين إلى حد في التعبير عن المعنى، ولكن كان ينبغي أن يذكروا المعادل الكنائي المشار إليه.

٢-٩. الكناية السادسة:

((لَقَدْ كُنْتُ أَكْرَهُ أَنْ تَكُونَ قَرِيشٌ قَتَلَى تَحْتَ بَطُونِ الْكَوَاكِبِ)) (الخطبة/٢١٣).

- خوش نداشتم افرادی از قريش اين گونه زیر نور ستارگان کشته روی زمین افتاده باشند (أرفع). (ترجمة: لقد كنت أكره أن تكون قريش قتل على الأرض تحت ضوء الكواكب)

- خوش نداشتم قریش، کشته در زیر نور ستارگان افتاده باشند(آیتی). (ترجمة: لقد كنت أكره أن تكون قریش قتلى تحت ضوء الكواكب)
- کراہت داشتم از این که کشته‌ای از قریش را زیر نور ستارگان ببینم(آقامیرزائی). (ترجمة: لقد كنت أكره أن أرى قتيلاً من قریش تحت ضوء الكواكب)
- میل نداشتم ببینم افراد قریش کشته شده در زیر ستارگان افتاده باشند(أنصاریان). (ترجمة: لقد كنت أكره أن أرى قریش قتلى تحت الكواكب)
- هرگز خوش نداشتم از میان قریش کشتگانی زیر دل ستارگان نقش بر زمین به بینم(بهشتی). (ترجمة: لقد كنت أكره أن تكون من قریش قتلى متناثرة على الأرض تحت بطن الكواكب)

- خوش نداشتم قریش را زیر تابش ستارگان کشته و افتاده ببینم(دشتی). (ترجمة: لقد كنت أكره أن أرى قریش قتلى تحت ضوء الكواكب)
- خوش نداشتم قریش کشته زیر تابش ستارگان افتاده باشند(شهیدی). (ترجمة: لقد كنت أكره أن تكون قریش قتلى تحت ضوء الكواكب)
- من کراہت داشتم که از طایفه قریش در زیر ستارگان کشته افتاده باشند(فیض-الإسلام). (ترجمة: لقد كنت أكره أن تكون من قریش قتلى تحت الكواكب)
١-٩-٢. شرح الكناية:

هي كناية لطيفة عن الفلوات، وأراد أنى كنت أكره أن يكونوا بهذه الحالة في الفلوات بحيث لا كن ولا ظل يواريهم(ابن ميثم، ١٤٠٤، ج ٤: ٥٣).

٢-٩-٢. نقد الترجمات ودراستها:

من أجل ترجمة الكناية يجب إما ذكر المعادل الكنائي، أو ذكر مفهوم الكناية بشرح وتوضيح، أو كتابة أصل اللفظ. وإذا كان أصل اللفظ للكناية يحظى بتأثير أكثر وفهم صحيح في اللغة الهدف، فهو تعبير مناسب ولائق من الترجمة الكنائية. وبناء على ذلك، جاءت ترجمة أصل الكناية (أي تحت الكواكب) في ترجمة جميع المترجمين ما عدا "بهشتي"، وإذا ذكر غرض الكناية والمعنى المجازي أي "در بیابان: في الفلاة" بدلا عن أصل الكناية والمعنى الظاهري: "زیر ستارگان: تحت الكواكب"، لن يدرك القارئ الجمال الأدبي الكاتم في ضمن هذه الكناية الرائعة. وقد ذكر "بهشتي" في ترجمتها للعبارة شرح وتوضيح

"نقش بر زمین" أي جثت تُسَقَط وتتناثر على الأرض، مما يدلّ على نفس "الفلاة" وإن لم تذكر هذه العبارة يتم نقل الكناية بصورة أفضل وأجمل؛ لأن الكناية هي التحدّث بما يخفي.

١٠-٢. الكناية السابعة:

((فأرفع ذيلكَ واشدّد مئزرَكَ)) (الكتاب/٦٣).

- دامت را به كمر بزن و بند لباس را محکم کن (أرفع). (ترجمة: شدّ ذيلك على الظهر واشدّد مئزرَكَ)

- دامن بر میان زن و بند کمر استوار نمای (آيتي). (ترجمة: شدّ ذيلك على الخصر واشدّد مئزرَكَ)

- دامن بر کمر بزن و کمر راست نگه دار (آقاميرزائي). (ترجمة: شدّ ذيلك على الظهر وأرفع الظهر)

- دامن به كمر زن، و كمر بندت را محکم ببند (أنصاريان). (ترجمة: شدّ الذيل على الظهر واشدّد حزامك)

- دامن بر میان زده، بند کمر را تنگ بر بند (بهشتي). (ترجمة: شدّ ذيلك على الخصر واشدّد مئزرَكَ)

- دامن همّت به كمر زن، كمرت را برای جنگ محکم ببند (دشتي). (ترجمة: شدّ ذيل العزم على الظهر واشدّد ظهركَ للحرب)

- دامن خود را به كمر در آر، و كمرت را استوار دار (شهيدى). (ترجمة: شدّ ذيلك على الظهر واشدّد ظهركَ)

- دامت را به كمر زن و بندت را استوار ببند (فيض الإسلام). (ترجمة: شدّ ذيلك على الظهر واشدّد مئزرَكَ)

١٠-٢. شرح الكناية:

((عليك فأرفع ذيلك)) (أرفع ذيلك) كقولك شمّر ذيلك. ((واشدّد مئزرَكَ))

كقولك: (اشدّد حيازيمك). ويشهد له كونه في سياق (أرفع ذيلك واشدّد مئزرَكَ)، فيكون الكل في معنى الأمر بالجد في الأمر وإن بعده (التستري، ١٤١٨، ج ١٠: ٧٥-٧٤).

۲-۱۰-۲. نقد الترجمات ودراستها:

لقد كانت ترجمة جميع المترجمين لهذه العبارة مستندة على ذكر أصل اللفظ للكنایة؛ لأن عبارة "دامن بر كمر زدن و كمر (یا كمر بند) محكم كردن یا راست كردن" (أي شدّ الذیل على الظهر ورفع الذیل) لا تستخدم كثيراً في اللغة الفارسية، ولكن يستخدم تعبير أدقّ بدلاً منه وهو "كمر همت بر بستن و دامن همت به كمر زدن" (أي شدّ ذیل العزم والإرادة). كما جاء: "دامن طلب بر میان می زند و كمر همت می بندد تا خود را به مراتب بلند رساند و... (پاینده، ۱۳۸۳: ۶۲۲)" (ترجمة: شدّ ذیل العزم والإرادة على ظهره حتى يصل إلى الدرجات العالية و...).

وعلى أي حال، تستند ترجمة "دشتی" على معادلها الكنائی في الجملة الأولى وكذلك ترجمته في الجملة الثانية تكون ترجمة مفهومية إذ أضاف شرحاً إليها أي: "برای جنگ" الاستعداد للحرب.

۲-۱۱. الكناية الثامنة:

((لَنَا حَقٌّ فَإِنْ أُعْطِينَاهُ وَإِلَّا رَكِبْنَا أَعْجَازَ الْإِبِلِ وَإِنْ طَالَ السَّرَى)) (القصار/۲۲).

- ... و اگر ندادند بر ترك شتران سوار شويم، هر چند راهی كه در شب تاريك طی می كنيم دراز باشد (أرفع). (ترجمة: وإلا ركبنا أعجاز الإبل و إن طال السرى)
- ... و اگر ندادند، بر ترك شتر سوار می شويم، هر چند، سير در شب باشد و به دراز كشد (آيتي). (ترجمة: وإلا ركبنا أعجاز الإبل و إن طال السرى)
- ... و گرنه بر كپل شتران سوار شويم و برويم هر چند شب راه سپردن به طول انجامد (آقاميرزائي). (ترجمة: وإلا ركبنا أعجاز الإبل و إن طال السرى)
- ... و ر نه بر ترك شتران سوار شويم هر چند اين شب روی طولانی شود (أنصاريان). (ترجمة: وإلا ركبنا أعجاز الإبل و إن طال السرى)
- ... و اگر ندادند بر كفل شتران سوار می شويم هر چند ره بریدن در شب دراز باشد و آن كس كه در عقب شتر سوار است در راه بيشتر رنج بيند (بهشتي).

(ترجمة: وإلا ركبنا أعجاز الإبل وإن طال السرى ومن يركب عجز الإبل يعاني كثيرا في الطريق)

- ... و گر نه بر پشت شتران سوار شویم و برای گرفتن آن برانیم هر چند شب روی به طول انجامد(دشتی). (ترجمة: وإلا ركبنا أعجاز الإبل وإن طال السرى) - و گر نه ترك شتران سوار شویم و برانیم هر چند شب روی به درازا كشد(شهیدی). (ترجمة: وإلا ركبنا أعجاز الإبل وإن طال السرى)

- ... و اگر ندادند بر كفل شترها سوار می شویم هر چند این سیر و شب روی دراز باشد(سختی را بر خود هموار نموده شكیائی از دست نمی دهیم هر چند بطول انجامد) (فیض الإسلام). (ترجمة: وإلا ركبنا أعجاز الإبل وإن طال السرى) "ونمهد الصعوبات علينا ولا نزال نصبر وإن طال"

١١-٢. شرح الكناية:

قال الرضى: وهذا من لطيف الكلام وفصيحته، ومعناه إنا إن لم نعط حقنا كنا أذلاء، و ذلك أن الرديف يركب عجز البعير كالعبد والأسير ومن يجري مجراهما. وقال الأزهرى في تهذيب اللغة: قال الفتيى: أعجاز الإبل: مآخيرها- جمع عجز- وهو مركب شاق. قال: ومعناه إن منعنا حقنا ركبنا المشقة و صبرنا عليه وإن طال، ولم ينجز منه محلين بحقنا. ثم قال الأزهرى: لم يرد على عليه السلام ركوب المشقة ولكنه ضرب أعجاز الإبل مثلا لتأخره عن غيره في حقه من الإمامة وتقدم غيره عليه فأراد إن منعنا حقنا منها وأخرنا عن ذلك صبرنا على الأثرة فيها وإن طالت الأيام. والسرى: سير الليل. وأقول: الذى ذكره الثلاثة احتمالات حسنة وهى متقاربة لأن ركوب الأعجاز مظنه الذلة والمشقة وتأخر المنزل. ويحتمل أن يكون كلها مرادة له. ولم يفرق الأزهرى بين المثل والكناية فإن ركوب الأعجاز كناية عن الأمور المذكورة، وكذلك طول السرى كناية عن طول المشقة لأنه مظنتها وملزومها، ويحتمل أن يكون كناية بالمثل(ابن ميثم، ١٤٠٤، ج ٥: ٢٥٠).

١١-٢. نقد الترجمات ودراستها:

عندما نلقي نظرة خاطفة على الترجمات المذكورة أعلاه، نجد أن جميع المترجمين لاحظوا التعبير اللفظي للعبارة، مما يؤدي إلى خلق ترجمة مبتذلة وسيئة الفهم للقارئ

الفارسي. ولو أن "بهشتي وفيض الاسلام" قدما في ترجمتهما أحد مفاهيم الكناية، بالإضافة إلى تعبيرهما اللفظي، مما يعرف القارئ على التعبير الكنائي للعبارة إلى حد ما.

١٢-٢. الكناية التاسعة:

((لَمْ يَضَعْ حَجْرًا عَلَى حَجَرٍ حَتَّى مَضَى لِسَيْلِهِ)) (الخطبة/١٦١).

- و سنگی بر سنگی بنا نکرد تا زندگانی را به پایان رساند (أرفع). (ترجمة: لم يبن حجرا على حجر...)

- سنگی بر روی سنگی ننهاد تا به راه خود رفت (آيتي). (ترجمة: لم يضع حجرا على حجر...)

- و سنگی بر سنگی نگذاشت تا جهان را ترك كرد (آقاميرزائي). (ترجمة: لم يضع حجرا على حجر...)

- تا لحظه از دنيا رفتن... سنگی به روی سنگ نگذاشت (أنصاريان). (ترجمة: لم يضع حجرا على حجر...)

- در زندگي خويش سنگ روی سنگ نگذاشت، و بنائي نساخت، تا اين كه راه خود را پيموده (بهشتي). (ترجمة: لم يضع حجرا على حجر ولم يبن بناء...)

- و كاخ هاي مجلل نساخت (سنگی بر سنگی نگذاشت) تا جهان را ترك گفت (دشتي). (ترجمة: لم يشيد قصراً فاحراً "لم يضع حجرا على حجر"...)

- سنگی بر سنگی ننهاد تا جهان را ترك گفت (شهيد). (ترجمة: لم يضع حجرا على حجر...)

- سنگی بروی سنگی نگذاشت (بنائي نساخت) تا اینکه راه خود را پونیده (زندگانی خويش را بسر رسانده) (فيض الإسلام). (ترجمة: لم يضع حجرا على حجر "لم يبن بناء"...) (ترجمة: لم يضع حجرا على حجر...)

١٢-٢. شرح الكناية:

تكون هذه الكناية عن النبي ﷺ. وكُنِيَ بوضع الحجر على الحجر عن البناء (ابن ميثم، ١٤٠٤، ج ٣: ٢٨٨). والتي تعني عدم الرغبة النبي في البناء، وبصفة عامة ترك الدنيا والإعراض عن الاستمتاع بها.

٢-١٢-٢. نقد الترجمات ودراستها:

عبارة "سنگ بر سنگ بنا ننهادن یا سنگ بر سنگ نمادند" أي عدم وضع أو بناء حجر على حجر في الثقافة الفارسية هي كناية تدل على عدم النظم والترتيب والاضطراب في الأمور وعدم القيام بإنجاز أمر هام. برغم من الثقافة العربية أن هذا التعبير كناية عن عدم الرغبة في بناء البيت أو المبنى أو عدم التعلّق بمتعلقات الدنيا. وبالنظر إلى الترجمات نجد بكل أسف أن جميع المترجمين ذكروا الترجمة اللفظية للعبارة، والتي ما أظهرت معناها الكنائي بل انهم قاموا بتقديم معنى غير ملائم وغير مناسب في اللغة الفارسية. في حين أن "بهشتي، دشتي وفيض الاسلام" - إلى جانب ترجمتهم اللفظية - أشاروا إلى التعبير المفهومي للكناية إذ ذكروا شرحاً وتوضيحاً لها، وعلى أي حال استخدموا تعبيرها اللفظي أيضاً، مما يسبب خلق الفجوة الأدبية في ترجمتهم.

٢-١٣. الكناية العاشرة:

((وَذَكَرْتُ أَنَّهُ لَيْسَ لِي وَلِأَصْحَابِي عِنْدَكَ إِلَّا السَّيْفُ فَلَقَدْ أَضْحَكْتُ بَعْدَ اسْتِعْبَارٍ)) (الكتاب/٢٨).

- راستی که ما را پس از گریاندن به خنده انداختی (أرفع). (ترجمة: لقد أضحكنا بعد استيعبار)

- به راستی تو خنداندى پس از آنکه گریانیدی (آيتي). (ترجمة: لقد أضحكنا بعد استيعبار)

- تو باعث خنده من شدی بعد از آنکه اشکم را جاری کردی (آقامیرزائي). (ترجمة: لقد أضحكنتي بعد استيعبار)

- راستی که پس از اشک ریختن خنداندى (أنصاریان). (ترجمة: لقد أضحكنا بعد استيعبار)

- بر راستی که تو شنونده را در عین گریاندن خنداندى (بهشتي). (ترجمة: لقد أضحكنا المستمع بعد استيعبار)

- در اوج گریه انسان را به خنده و می‌داری (دشتي). (ترجمة: أضحكنا الإنسان حين البكاء الشديد)

- راستی که خنداندى از پس آنکه اشك ریزاندى (شهیدی). (ترجمة: لقد أضحكت بعد استعبار)

- پس خندانیدی بعد از گریه کردن (کسی که این سخن از تو بشنود پس از گریان بودن برای تصرف تو در دین اسلام می‌خندد، خلاصه این سخن ژاژ تو مرا به شگفت آورده خندانید) (فیض الإسلام). (ترجمة: لقد أضحكت بعد استعبار "من يستمع كلامك هذا، يضحك بعد بكائه لتصرفك بالإسلام، وخلاصة القول أن كلامك السخيف يعجبني ويضحكني")

١-١٣-٢. شرح الكناية:

فقوله: فلقد أضحكت بعد استعبار، كناية عن أن وعيده مثله ﷺ من أبلغ الأسباب المستلزمة لأبلغ عجب. إذ كان الضحك بعد البكاء إنما يكون لتعجب بالغ غريب وهو كالمثل في معرض الاستهزاء به. وقيل: معناه لقد أضحك من سمع منك هذا تعجباً بعد بكائه على الدين لتصرفك به (ابن ميثم، ١٤٠٤، ج ٤: ٤٤٥). قوله: اضحكت بعد استعبار، مثل يضرب لمن يهزل بعد الجد (معارج نهج البلاغة، متن، صفحة ٣٧٥).

جاءت هذه العبارة رداً على وعيد معاوية الذي ادعى أنه يقابل الإمام ﷺ وجيشه بالبطش وقدره السيف، بحيث عبر الإمام عن مصطلح "استعبار" رداً على هذه الوعيد والتهديد في مقام الاستهزاء.

٢-١٣-٢. نقد الترجمات ودراستها:

عندما تتأمل في هذه الكناية، نرى أن ليس هناك معادل دقيق لها في اللغة الفارسية، ولكن هذا لا يسبب أننا نكتفي بالتعبير اللفظي لها -كما فعل جميع المترجمين ماعدا "فيض الإسلام" وقاموا بتقديم ترجمتها اللفظية،- بل يجب أن يذكر شرح وتوضيح موجز عن الكناية ليتم توفير مجال دركها وفهما للناطقين باللغة الهدف أي الفارسية. كما نرى أن ترجمة "فيض الإسلام" نجحت في هذا الأمر إلى حد ما وذلك من خلال الاستعانة بالترجمة المفهومية للكناية.

لقد انتهت دراسة ترجمات الكنايات ونقدها، والآن في الجدول التالي نبين كيفية الترجمات وأداء المترجمين. ويجدر بالذكر أنه وضع عدد كعلامة للمترجمين في جانبهم،

وحين تبين أداء ترجمتهم في قسم "أسلوب وطريقة ترجمة الكناية" يتم إدراج العدد الخاص بكل مترجم - اختصاراً - بدلا من ذكر أسمائهم:

الجدول ٢: كفاءة الترجمات وأداء المترجمين في نقل كنايات نهج البلاغة

المترجمين ↓	أسلوب ترجمة الكناية العنوان ↓	التعبير الكنائي	التعبير المفهومي	التعبير اللفظي
١. «أرفع»	الخطبة ٥٨		٨،٦،٥،٤،٢،١	٧،٣
٢. «آيتي»	الكتاب ٢٧	٣	٨	٧،٦،٥،٤،٢،١
٣. «آقاميرزائي»	الخطبة ٢١٥	٥،٣		٨،٧،٦،٥،٤،٢،١
٤. «أنصاريان»	الكتاب ٣٨		٧،٦،٥،٤،٣،١	٨،٥،٢
٥. «بهشتي»	الكتاب ٢٧ (والن)		٧،٦،٥،٤،٣،١	٨،٢
٦. «دشتي»	الخطبة ٢١٣	٦،٤،٣،٢،١ ٨،٧	٥	
٧. «شهيدتي»	الكتاب ٦٣	٦		٨،٧،٥،٤،٣،٢،١
٨. «فيض الاسلام»	القصار ٢٢		٨،٥	٧،٦،٥،٤،٣،٢،١
	الخطبة ١٦١		٨،٦،٥	٧،٤،٣،٢،١
	الكتاب ٢٨		٨	٧،٦،٥،٤،٣،٢،١

٣. النتيجة:

- لقد حصل البحث على النتائج التالية وذلك من خلال استعراض ما سبق:
- لقد كانت صعوبات عديدة لترجمة الكنايات ومن أهمها عدم الاشتراك اللغوي فيما يعادل الكناية بين الثقافة الفارسية والعربية.
- عند ترجمة الكناية، إذا كان معادلاً كنائياً للنص العربي الذي توجد فيه الكناية، يجب أولاً ذكر التعبير الكنائي للعبارة.
- وإذا لم يكن معادلاً مناسباً لها في اللغة الهدف، ينبغي الإشارة إلى التعبير المفهومي من خلال ذكر شرح وتوضيح عن الكناية.
- التعبير اللفظي للكناية - إذا لم يستخدم في اللغة الهدف - لن يكن أداة مناسبة لنقل الكناية الموجودة في اللغة المصدر إلى اللغة الهدف.
- نرى الأداء الأفضل لترجمة كنايات نهج البلاغة عند "آقاميرزائي" بحيث استخدمت ٣٠٪ في التعبير الكنائي، وبعدها ترجمة "دشتي" هي أنجح ترجمة والذي لقد

استعمل ٢٠٪ من ترجمته في التعبير الكنائي.

• وأما أكثر التعبير المفهومي للكنايات فهو يتعلق بـ "فيض الاسلام وبهشتي"، بحيث أنهما يستخدمان ٥٠٪ من ترجمتهما في هذا الأسلوب والذي يكون ترجمة أنسب بعد التعبير الكنائي.

• كما نرى التعبير اللفظي للكنايات أكثر استخداماً في ترجمة المترجم "آيتي" الذي يصل مدى استخدامه من هذا التعبير إلى ٨٠٪ وثم ترجمة المترجم "شهيد" بمقدار ٧٠٪ وبعدهما المترجمان "أرفع وأنصاريان" لديهما أكثر استخداماً من التعبير اللفظي في نقل الكنايات (٦٠٪) والذي لا يكون ميزة إيجابية.

• ومن جهة أخرى، التعبير اللفظي لديه أعلى تردد في متوسط نسبة استخدام ترجمة الكنايات من نهج البلاغة عند المترجمين (٥٥٪)، وبعده التعبير المفهومي (٣١.٢٥٪)، ولكن أقل تردد من نسبة الترجمة يكون في نطاق التعبير الكنائي (١٣.٧٥٪).

• ونظراً لهذا التردد، فإن الفجوة الموجودة في ترجمات نهج البلاغة فيما يتعلق بترجمة الكنايات واضحة للغاية وتستحق التأمل. وبناء على نتائج البحث الحالي، من المأمول أن تبذل دقة وعناية أكثر في ترجمة كنايات نهج البلاغة ونقل الجمال البلاغي والكنائي للكلام الثمين والرائع لأمر البيان في المستقبل.

الجدول ٣: نظرة عامة على الترجمات المختلفة للكنايات في نهج البلاغة

التعبير الكنائي	التعبير المفهومي	التعبير اللفظي	الكناية الترجمين أسلوب ترجمة
١٠ %	٣٠ %	٦٠ %	((أرفع))
١٠ %	١٠ %	٨٠ %	((آيتي))
٣٠ %	٢٠ %	٥٠ %	((أقامير زاني))
١٠ %	٣٠ %	٦٠ %	((أنصاريان))
١٠ %	٥٠ %	٤٠ %	((بهشتي))
٢٠ %	٤٠ %	٤٠ %	((نشتي))
١٠ %	٢٠ %	٧٠ %	((شهيد))
١٠ %	٥٠ %	٤٠ %	((فيض الاسلام))
(متوسط التعبير الكنائي) ١٣.٧٥ %	(متوسط التعبير المفهومي) ٣١.٢٥ %	(متوسط التعبير اللفظي) ٥٥ %	نسبة منوية لأداء الترجمات:

قائمة المصادر والمراجع

أ- العربية:

- ١- ابن أبي الحديد، عز الدين أبو حامد (١٣٣٧هـ). شرح نهج البلاغة، التصحيح: محمد أبو الفضل إبراهيم، الطبعة الأولى، منشورات المكتبة العامة لآية الله المرعشي النجفي: قم.
- ٢- ابن ميثم، كمال الدين (١٤٠٤ق). شرح نهج البلاغة، الطبعة الثانية، دفتر نشر كتاب: دون مكان.
- ٣- التستري، محمد تقي (١٤١٨ق). بهج الصباغة في شرح نهج البلاغة، الطبعة الأولى، دار أمير كبير للنشر: طهران.
- ٤- الجرجاني، عبد القاهر (١٤٢٣ق). أسرار البلاغة في علم البيان، تعليق: سيد محمد رشيد رضا، دار المعرفة: بيروت.
- ٥- الحسيني الشيرازي، السيد محمد (د.ت). توضيح نهج البلاغة، دار تراث الشيعة: طهران.
- ٦- الزركشي، بدر الدين محمد (١٩٥٧م). البرهان في علوم القرآن، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، الطبعة الأولى، دار إحياء الكتب العربية عيسى البابي الحلبي وشركائه: بيروت.
- ٧- العلوي اليميني، يحيى بن حمزه (١٩١٤م). الطراز المتضمن لأسرار البلاغة وعلوم حقائق الإعجاز، المجلد الأول، طبعة المقتطف: مصر.
- ٨- عناني، محمد (١٩٩٤م). فن الترجمة، الشراة المصرية العالمية للنشر- لوتجمان: القاهرة.
- ٩- فاضلي، محمد (١٣٦٥ش). دراس و نقد في مسائل بلاغية هامة، چاپ اول، انتشارات دانشگاه فردوسي: مشهد.
- ١٠- الموسوي، السيد عباس علي (١٤١٨ق). شرح نهج البلاغة، دار رسول الأكرم، الطبعة الأولى: بيروت.
- ١١- الهاشمي، السيد أحمد (١٩٩٩م). جواهر البلاغة؛ في المعاني والبيان والبدیع، تدقيق: د. يوسف الصميلي، الطبعة الأولى، المكتبة العصرية: بيروت.

ب- الفارسية:

- ١٢- ابن ميثم، كمال الدين (١٣٧٥ش). شرح ترجمه نهج البلاغة، ترجمه قربانعلي محمدي مقدم و علي اصغر نوايي يحيي زاده، چاپ اول، بنياد پژوهش هاي اسلامي آستان قدس رضوي: مشهد.
- ١٣- پاينده، أبو القاسم (١٣٨٣ش). نهج الفصاحة: مجموع سخنان و خطبه هاي رسول، تصحيح وتنظيم عبد الرسول پيمانتي و محمد امين شريعتي، خاتم الانبياء: اصفهان.
- ١٤- تجليل، جليل (١٣٦٢ش). معاني و بيان، نشر دانش گاهي: تهران.
- ١٥- جرداق، جرج (١٣٧٣ش). بخشي از زيبايي هاي نهج البلاغة، ترجمة محمدرضا انصاري، چاپ اول، كانون انتشارات محمدي، تهران.

- ١٦- رخشندهمزد، علي سينا(١٣٩٠ش). ((نقد استعاره تمثيلية در كتب بلاغي))، فنون ادبي دانشگاه اصفهان، سال سوم، شماره ٢، (پیاپی ٥)، صص ١١٧-١٣٨.
- ١٧- شفیعی کدکنی، محمدرضا(١٣٦٦ش). صور خیال در شعر فارسی، انتشارات آگاه: تهران.
- ١٨- شمیسا، سیروس(١٣٧٨ش). بیان و معانی، چاپ چهارم، نشر فردوس: تهران.
- ١٩- معروف، یحیی(١٣٨٤ش). فن ترجمه؛ اصول نظری و عملی ترجمه، چاپ پنجم، انتشارات سمت: تهران.

ج- الإنجليزية:

20. El Shafey, F, A, M(1985): "Compounding in English and Arabic, Implications for Translation Methodology", M.A Thesis, Faculty of Arts, Cairo University.
21. Hatim, Basil and Ian Masón(1990): Discourse and the Translator, Longman, London.
22. M. Mizzau L'ironia(1984): La contraddizione consentita [Irony: The allowed contradiction], Milan:Feltrinelli.
23. Martin, Graham Dunstan(1983): "The bridge and the river or the ironies of communication", Poetics Today 4(3): P 415-435.
24. Muecke, D.C.(1970): Irony and The Ironic, Methuen, London.
25. Turner, G.W.(1973): Stylistics, Penguin Book Ltd, Harmondsworth.